جوزيف مجدلاني حاضَرَ عن "الايزوتيريك" أو علوم النواحي الخفية عند الانسان

بدعوة من صالون السيد سالم الحسنية في الشويفات، القى الدكتور جوزيف مجدلاني، مؤسس جمعية اصدقاء المعرفة البيضاء ومركز الايزوتيريك في لبنان، محاضرة بعنوان "المقدرة الفوطبيعية" او الطاقات الباطنية في الانسان وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه ٢٨ نيسان ١٩٩٥.

استهل الدكتور مجدلاني محاضرته بتعريف علوم الايزوتيريك، اي علوم النواحي الخفية في الانسان، ومنهجها الذاتي المتكامل مقارنة بالباراسيكولوجيا، او ما وراء علم النفس. وقدم لمحة خاطفة عن سبعة ابعاد وعي يحويها الباطن الانساني، والتي اصطلح على تسميتها باجسام باطنية او لا منظورة، وهذه الاجسام هي التي تحوي المقدرات "الفوطبيغية".

شرح المحاضر ان الكيان البشري يتكون من نفس دنيا وذات عليا.. وان الأولى هي انعكاس الثانية في الحياة العملية. ثم وضح الفارق بينهما، ومكونات كل منهما وعلاقتهما بالعقل والتفكير.

فالمحبة السامية في ذات عليا تتجسد مشاعر واحاسيس في النفس الدنيا.. والارادة تنعكس سعيا حثيثا وعملا تطبيقيا.. والمعرفة تتحول علما يصبو الى التطور.. والفكر المبدع يستحيل تفكيرا بشريا يسمو الى تحقيق ذاته.

كذلك الامر تستحيل القدرات الخلاقة التي تشتمل عليها الذات العليا الى مقدرات باطنية عبر الوجود المادي. كالاحساس المسبق او الحاسة السادسة، رؤى اليقظة، الحلم الكاشف، الحدس، التخاطر وقراءة الافكار، العين الثالثة والاذن الثالثة، الخ... هذا ومقدار تفتح كل من هذه المقدرات الباطنية يرتكز على درجة وعي الشخص نفسه.

واوضح الدكتور مجدلاني ان هذه المقدرات المسماة "فوطبيعية" هي طاقات باطنية صرفه سلطتها تسخير لبنات الاجسام الباطنية المنتمية الى النفس الدنيا في سبيل تطوير الوعي البشري والارتقاء به الى مداه الانساني.

المقدرة الفوطبيعية هي مقدرة الاجسام الباطنية على وعي ذاتها، وعلى تحدي المادة وكثافتها، فهي ما وجدت الا لهذا الغرض، فكما ان للجسد المادي حواسا خمس يتعرف من خلالها الى المحيط الخارجي، كذلك للاجسام الباطنية عدة حواس باطنية هي الطاقات الخفية المدعوة بالمقدرة الفوطبيعية والتي في مقدورها التعرف الى المحيط الباطني والاحتكاك بمكوناته.

يطلقون عليها تسمية "فوطبيعية" لانهم يجهلون ماهية الطبيعة ام لانهم لا يعرفون غير النزر اليسير مما تحويه الطبيعة من انظمة وطاقات ومن مخلوقات وكائنات نبذبية؟!؟! ناهيكم عما فوق الطبيعة او ما ورائها. واكد المحاضر ان تسميتها فوطبيغية ينافي الاعتقاد انها فوق الطبيعية اذ انها مقدرات طبيعية جدا كامنة في باطن كل انسان. بل ان ابقائها غافلة غافية هو غير الطبيعي والمنافي لقانون وجودها وطبيعة وظيفتها!

فيما الايزوتيريك يكتفي بتسميتها بالطاقات الباطنية او المقدرات الكامنة في الانسان.

وبدقة متناهية اوضح الدكتور مجدلاني مكامن كل من هذه المقدرات وسرها او مفتاحها في اجسام الانسان الباطنية. ثم قدم تعريفا دقيقا لمعنى هذه الطاقات الباطنية الكامنة واعطى مثلا على اهمية مقدرة الفكر على التركيز، اي على حصر طاقته لتوجيه نبنبات احد الاجسام الباطنية، حيثما يشاء، وللهدف الذي يبغي تحقيقه.

وتوسع المحاضر في شرح عمل هذه المقدرات بوسائل عملية، فقال ان الحاسة السادسة مثلا هي طاقة باطنية اثيرية لا علاقة لها بالفكر بل بمشاعر الوعي الباطني مباشرة، فالوعي الباطني الكامن في العقل هو الذي يعمل على تحريك قسم من المشاعر حسب فحوى الذبنبات التي يجري التقاطها، ليتمكن الشخص الملتقط من استشفاف المقصود.

وجاء في المحاضرة ان معهد علوم باطن الانسان، الايزوتيريك، لم يتاسس في لبنان الا ليرشد المنتسبين اليه كيفية توعية هذه الطاقات الكامنة وتنميتها والافادة منها ايجابيا في سبيل تطوير الوعي في الكيان البشري ككل. فالغاية اسمى وابعد واشمل من تفتيح تلك المقدرات الكامنة، اذ ان تفتيحها ليس سوى محطة على طريق الارتقاء بمستوى الوعي الفردي.

وختم الدكتور مجدلاني محاضرته بالقول ان سر تفتيح تلك الطاقات يكمن في حكمة العمل وفي التطبيق العملي والسعي لاجل الخير العام، وفي سبيل النمو الذاتي والتطور الانساني في عدة ابعاد.

ويبقى ان نشير الى ان سلسلة علوم الايزوتيريك (منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء) اصدرت حتى الان اثنين وعشرون كتابا تشرح علوم الايزوتيريك من جوانبها المتعددة، وهي متوافرة في المكتبات.

وقد اثنى المستمعون من رجال علم واختصاص على تعمق الايزوتيريك في علم النواحي الخفية من الباطن الانساني، وتحليله بطريقة المنطق العلمي، كما شارك عدد كبير من الحضور في المناقشة التي تلت هذه المحاضرة الفريدة.

جريدة الشرق الخميس ٤ أيار ١٩٩٥